اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

وقال وهب بن منبه مثال الجاهل إن تكلم فضحه عيه وإن سكت فضحه جهله
لا علم ينفعه ولا عقل يغنيه ولا علم يهديه فإن لم يحسن وإن نبل العالم يحققه وقد أعيا
رجلا فقال فلان إن أعرضت عنه أغتم وإن أقبلت عليه أغتني وإن حلمت عليه جهل
عليك وإن جهلت عليه حلم عليك فقالوا فلان لا يعرف اليمين من الشمال ولا الجنوب
من الشمال ولا السماء من الأرض ولا الطول من العرض حتى كان العلم نسي
المغشي عليه من الموت إن أصاب أعجم وإن أخطأ لم وقالوا فلان حكاية بعر
اختصاد وصوابه عن غير اعتماد فلان لا يعرف كاوعيكا ومعي كاتبي حمارا وجيس غلطا
وقال الشاعر يصف ولا يدري ويخطئ وما درى وكيف يكون النوك لا شك ذلك

لا تأمنن نوكى إذا أبرأ ولو تطلع بين الاوبئ والسحب

وإن تكن يوما تكرم عن غلط وإن تلاقي تمراغ له وأب

إذا ما طلبت لا أم من غير أهله فلا تك يدعى الجهل أفخر منهم

وإن عناء أن تعلم جاهلا فيحسب جهلا أنه منك أعلم

وفي منثور الحكم من عرف بالجهل فيه تكل فيحبه أمله وبكفي في ذم الجهل أن يعلم
الجاهل يتشبع ويحمل عليه ومعلم الذكي برفق ويكشف معه وقيل مالكم ما
نعاديه الجهال على أن يجعلوا مثال حمنا للا نكلف العمى أن يبصر ولا
نكد الصم أن يسمعوا وقال الشاعر

وإذا بليت بجاهل متجاهل يجد المحال من الأمور صوابا

أوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

وقال بعض الحكماء عمى الجهل أشد من عمى العين لأن من عمي يتوقع أن يعثر
فيها ارتفع من الأرض أو يسقط فيما انخفض منها والجاهل يعثر فيها وينشغل
منه ويقع فيها لا يخرج له عنه استاذن رجل من ثقيف على أبو بكر وعنده
عبد الله بن جعفر الصادق وهم يلعبا بالشطرنج فستر عبد الله الشطرنج
فلما دخل الرجل وسلم سأله أبو بكر عن حاله فأجاب ثم قال له أقرأت القرآن
قال لا والله يا أمير المؤمنين شغلني عنه أمور ومعاناة قال أرويت من العربية
شيئا قال لا والله يا أمير المؤمنين قال تعرف الفقه قال لا والله يا أمير
المؤمنين فكشف عن الشطرنج وقال شاه يا أبا جعفر فقال عبد الله لم يبق

فيقال

وما ذات الخيار من أصابت الغرض ما
حسن على الرضى رضي الله عنه للمأمون
لما قال له أنشد في أحسن ما رويت
في السكوت عن الجاهل وعتاب
الصديق فقال

إني ليهجرني الصديق تجنبا
فأريه أن لهجره أسبابا
وأراه إن عاتبته أغريته
فأرى له ترك العتاب عتابا
وإذا بليت بجاهل متحامل يجد المحال
من الأمور صوابا

مثال البعث في عندك أهو فقال الخيل الشرهي

كأنك ثور يقلا ومثل الشيء معي منه فما يجيء في جنبي حتى ولا العقل

الجهل شخص بادي موقوف هامة كذا ينسل إلى بعض مالا يبعث من راس

وسيل أبو العينا عن مالك بن كلثوم فقال لو كان في بني إسرائيل ووقعت
قصة البقرة ما ذبح غيره الشاعر يهجو جاهلا

أما حلمي تاركك للأذب فجلا سهم من نوكه في تعب

مخالد يغضب حال الرضى جهلا ويرضى عن حال الغضب

كأنه من سوء تأديبه أسلم في كتاب سوى الأدب

وقال شاعر يهجو جاهلا

فيشتريه من الجهالة تردا وفي الرابعة يجهون الجهال

ويكثرها الجهل بالتفكه ثابت وإن الذي بالجهل يشتري خدل وراضي

يزين جاهلا. يتعاطى كل شيء ويمنوكه يحسن شيئا ممن يكن يرداد ونشرا
لما يزداد غباء ومن صفات من يدعي خلال النشء وانقيادا في تعطله
اختلال قوته فقالوا من علاماته أن تكلم عجل وإن حرك وهلوا وإن استنزل
عن رأي نزل وإن حمل على باطل قبل ومن علاماته الغضب في غير شيء
والكلام في غير نفع وإفشاء السر والثقة بكل أحد وأن لا يعرف صديقه
من عدوه ومن علاماته العجلة والخفة والتوانة والضياع والتعرض
والغفلة والسهو وإن استغنى بطر وإن افتقر قنط وإن فرح أشر وإن بكى
خار وإن ضحك نسي وإن أعطى كبر وإن أعطي مر وقالوا من علامات
الجاهل كثرة الالتفات وسرعة الإجابة والتحريك إلى اسراء المشي وإذا
اعتبرنا بمعنى الخلال الرذيلة وجدناها في كثير من الناس فلا يكاد يعدم
العاقل من الحمق لكثرة الالتباس وشاهد موسى عليه الصلاة والسلام
لشيء من أحواله ويه صفته فيها يعيش وقال وهب بن منبه خلق الله
آدم أحمق ولولا ذلك لما هناه العيش ناد ولد قيل بجهول عز شأنه
المجانين فقال منزل مجهول وكذلك أعمر العقلاء ونحو إلى المعنى بعض الشعراء
فقال وأحياء وما بغيت من اللذات الا لحادثه الرجال ذو العقول

Copyright © King Saud University